آليات قراءة النص التراثي العربي
التوفيد نموذجا

Mechanisms of reading the Arabic heritage text
The inbound culture a model

مولاي مدقدم *

تاريخ الإرسال: 2023/01/20	تاريخ القبول: 2023/02/26	تاريخ النشر: 2023/05/10

الملخص:

تتمحور هذه الورقة البحثية حول بعض الأسئلة المتعلقة بنقد الاستشراق من وجهة نظر يمكن القول عنها أنها دينية، وذلك باستقراء مؤلف الكاتب السعودي ابراهيم السكران، الموسوم بالتأويل الحداثي للتراث، واستعراض وجهة نظره في قراءات المستشرقين للتراث العربي، بالتركيز على آلية التوفيد كآلية من آليات نقد النّص التراثي العربي ومدى أهمية النتائج المتوصل إليها من خلالها.

الكلمات المفتاحية: الاستشراق، الحداثة، التراث، التوفيد.

Abstract:

This research paper revolves around some questions related to the Orientalism criticism from a religious point of view, by extrapolating the author of the Saudi writer Ibrahim Al-Sakran, who is known by his modernist interpretation of heritage, and reviewing his point of view in the Orientalist readings of Arab heritage, by focusing on the mechanism of inbound culture as a mechanism of text criticism of Arab heritage and the importance of the results reached through it.

Keywords: Orientalism, modernity, heritage, inbound culture

❊❊❊ ❊❊❊ ❊❊❊

المؤلف المرسل: مولاي مدقدم moulaymed2018@gmail.com

* جامعة المدية ، moulaymed2018@gmail.com

مقدمة:

اختلفت تعاريف التراث بين النقاد والمفكرين في الوطن العربي والغربي والملاحظ أن هذا الاختلاف يأخذ أشكالا وأنماطا في النظر إلى هذا التراث، ولعل من بين هذه الرؤى ما ولّدته النظرية الحداثية المعاصرة في قراءتها لهذا التراث واستنباط مكنوناته، بحيث يمكن حصر هذه النظريات في موقفين أو رأيين يشكلان تضادا واضحا، حيث الموقف الأول ينظر إلى هذا التراث نظرة التقديس والفخر ويرى أنه لابد من الرجوع إليه، حتى يتسنى لنا مواكبة التطورات العلمية الحاصلة في زماننا هذا.

أما الموقف الثاني فعلى النقيض من النظرة السابقة يرى في هذا التراث علامة من علامات التخلف العربي، ويمكن تحديد بعض القراءات في هذا الجانب في نظرة بعض الكتاب والمفكرين المستشرقين الذين قامو بقراءة هذا التراث وأعدو لذلك العدة اللازمة، وقد تبعهم في ذلك مجموعة من المفكرين العرب على سبيل التقليد لا أكثر.

في مقابل هذا قام مجموعة من المفكرين العرب المتشبعين بالثقافة والتراث العربي، بالتصدي لهذه القراءات ومحاولة وضعها في حجمها الطبيعي وكشف ادعاءاتها، ولعلّ من هذه القراءات قراءة المفكر السعودي إبراهيم بن عمر السكران في كتابه" التأويل الحداثي للتراث التقنيات والاستمدادات[1]، وقد اعتمدت هذه القراءة على تقنيات عديدة استطاعت تحقيق نتائج مذهلة، غير أنا سنكتفي في مقالنا هذا على تقنية التوفيد باعتبارها ركنا هاما من أركان هذه الدراسة، كما أن المقام لا يتسع لتناول كل التقنيات الأخرى الواردة في الكتاب ولربما تتاح لنا فرص أخرى في قادم الأيام فنقوم بتسليط الضوء عليها.

1- في مفهوم التوفيد:

يلاحظ المطلع على الدراسات التراثية المعاصرة أن المشتغلين بها استخدموا عديد الطرق والآليات القرائية من أجل استنباط الكثير من الأحكام التي قد تكون صائبة

مرات وبعيدة عن الصواب مرات أخرى، وكذا الوصول إلى نتائج يمكن أن نصفها بالعلمية، غير أن المقام لا يتسع لذكرها كلها والتعليق عليها، ولذلك ركزنا على أهم هذه الآليات القرائية في نظرنا وهي آلية التوفيد التي استخدمها كثير من المفكرين المستشرقين، والتي تعني بتعبير بسيط أن التراث العربي قام على ما استفاد منه من الحضارات السابقة وأن جل علوم العرب إنما أصلها ومنبعها هو الشعوب الأخرى، إنّ علوم التراث الإسلامي هي اقتراض من ثقافات سابقة كتابية أو هلينية أو فارسية أو غيرها"[2].

والحق أن هذا الرأي يمكن قبوله وتبنيه باعتبار أن العرب استفادوا من بعض العلوم والثقافات السابقة[3]، أما أن يكونوا قد استفادوا من كل العلوم وبشكل حرفي، فهو مما لا يصدقه الواقع ولم يذكره التاريخ.

إن فكرة الاقتراض والاستفادة هذه لم يجعلها المستشرقون مقتصرة على علم واحد بل إنهم يسحبونها تقريبا على كل العلوم العربية بما في ذلك العلوم الشرعية وهو ما يجعل فكرة التوفيد بعيدة عن التصديق وخصوصا لدى قراء التراث العربي الذين هم على اطلاع بخصائصه ومميزاته التي يتباين فيها عن غيره من علوم الأمم الأخرى.

ولعل ما يجب في هذا الإطار هو التمثيل على كلامنا بمجموعة من العلوم التي طُبقت عليها فكرة التوفيد والاقتراض حتى تتضح صحة كلامنا.

2-الإسلام فكرة مسيحية:

يجد المطلع على التاريخ الإسلامي أن أول ما بدأ الإسلام قوبل بعداء كبير من طرف الكفار من العرب وغير العرب وذلك لعظمته وانتصاره على عديد المعتقدات والعادات والتقاليد السابقة التي حاولت بشكل أو بآخر استعباد الإنسان وسلبه حريته وتدينه وقد استمر هذا العداء من بداية الدعوة المحمدية[4] إلى يومنا هذا، حيث يشكل

الإسلام ما يسمى بالفوبيا لدى بعض الدول الأوربية[5]، ولعل ما لاقاه الدين الإسلامي من عداء المستشرقين لم يلاقيه من غيرهم ذلك انه "لما شاهد المستشرقون عظمة الدين الإسلامي، بحثوا عن أقرب ثقافة تشريعية سابقة، وحاولوا اتهام الفقهاء بالاقتراض منها"[6]، حتى يبدو الإسلام وكأنه نسخة طبق الاصل من ديانات سابقة أو ثقافات اندثرت أخذ عنها ونهل من مناهلها، فهذا دومينيكي غاتيسكي" يزعم أن القانون الإسلامي في جوهره مأخوذ من القانون الروماني"[7] ولو أن هؤلاء المفكرين وقفو عند توفيد القانون الإسلامي فقط لهان الأمر لكنهم تعدو ذلك إلى الفقهاء الذين اتهموهم بالتأثر بقوانين الدول التي كانوا يقطنوها وفي ذلك يسوق ابراهيم السكران ادّعاء ذكره المستشرق نللينو يقول" ونذكر أخيرا أن في بلاد مابين النهرين والعراق في المنطقة التي كان فيها قلب دولة الساسانيين، نشأ وعلّم مؤسسا المذهبين السنيين: أبو حنيفة وابن حنبل وكذلك الشافعي في أول أمره، فمن المعقول نظريا أن يكون هناك إمكان لتأثير القانون الساساني"[8] .

إن تأثير البيئة ثابت لا محالة لكن الزعم بأن أبا حنيفة وابن حنبل والشافعي أثّر فيهم القانون الساساني، فهذا ادعاء غير مقبول لما ذكرته كتب السيّر والتاريخ من حرص هؤلاء الثلاثة على نقل العلم الصحيح والرجوع إلى الكتاب والسنة والتثبت في إصدار الأحكام فقهية كانت أو غير فقهية.

تحيلنا القراءات المتعددة لكتب التراث إلى ضعف هذا الرأي من عدة أوجه، ذلك أن التوفيد يكون قد وقع بين الفقهاء المسلمين فيما بينهم فنجد مثلا أن الشافعي أخذ عن أبي حنيفة وهو ما نجده ماثلا في كتاب الأم حيث " استفاد الشافعي من منهج أبي حنيفة في ترتيب أبواب الأم، فأبو حنيفة يبدأ بالطهارة وكذلك الشافعي في الأم. وتلي الطهارة أبواب الصلاة عند أبي حنيفة والشافعي لأن المسلم أول ما يطالب به الصلاة، التي هي أخص العبادات والفرق بين المسلم والكافر ترك الصلاة، ولا صلاة بدون طهور،

لذا كانت الطهارة الممهد والمدخل إلى الصلاة"[9]، كما يعتبر أبو حنيفة من كبار الأئمة الذين اجتهدوا في التحصيل العلمي فهو القدوة في ذلك" فمن الحقائق الواضحة أن الأئمة المتبوعين، - وفي مقدمتهم الإمام أبو حنيفة – قد أجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم، وتواتر عند الأمة فضلهم وعلمهم ونصحهم لله ولرسوله "[10].

إن فكرة التوفيد لدى الفقهاء كما يطرحها المستشرقون ليست فكرة فردية تبناها مفكر واحد وإنما هي فكرة تبناها لفيف من المستشرقين مما يدل قطعا على أن الأمر ممنهج ومدبر له، فهذا آدم ميتز في كتابه الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري[11] يدعم هذه الفكرة حسب السكران، يقول" والواقع أنه ظهر في الميدان الفقهي ما ظهر في غيره من الميادين، وأهم ما حدث هو تسرب آراء في التشريع مما كان قبل عهد الإسلام إلى الفقه الإسلامي، كما حييت من جديد بعض النظريات اليونانية والرومانية القديمة"[12] والحاصل أنهم يساوون بين الفقه الإسلامي والميادين الأخرى، فيجعلون آراءه نتاجا لعلوم اليونان والرومان وهو أمر مغلوط نظرا لخصوصية الدين الإسلامي وتفرده.

3- توفيد الفقه:

ما يلاحظ في هذا الصدد أنه مادام الفقهاء قد أخذوا علومهم عن ثقافات وشعوب أخرى فإنه يجب أن تكون مادتهم العلمية كذلك وافدة من غير العلوم العربية، فقد " أثّر الفكر اليوناني في الفقه، فجاءت نظريات فقهاء المسلمين مصطبغة بالآراء المستقاة من القانون الروماني، الذي ينطوي هو نفسه على عناصر مأخوذة من الفلسفة الرواقية، وعلى هذا النحو انتقلت التعاليم الفلسفية اليونانية إلى العرب عن طريق القانون...والأرجح أن أكثر المسائل القانونية التي تتناول ملكية الأرض والالتزامات وحقوق الانتفاع والميراث وغيرها، قد أخذها العرب رأسا من القوانين التي كان معمولا بها في سوريا ومصر عندما فتح العرب هذين البلدين"[13].

تفرض علينا النظرة الموضوعية للفكرة التي يطرحها المستشرقون أن لا ننكر بعض ما ورد فيها من حقائق فقد " اشتهرت مذاهب اليونان وأحكامهم في المجال العربي من خلال الفلسفة والمنطق، واختلط الفكر الهيليني بالفكر العربي، وكثرت كتب البرهان والخطابة والشعر والجدل والسفسطة والمنطق."[14]، غير أن هذا الاشتهار والتداخل قوبل كذاك بنظرة رافضة حاولت قدر الإمكان أبعاد الفلسفة والمنطق والعلوم اللاهوتية عن ولوج الفكر الإسلامي لما تحمله من تطرف وشطط لأن الاستقراء الحقيقي للنصوص يدل على العكس تماما، حيث أنّ هذا المد الفلسفي لم يكن يتحرك داخل حضارة سحرية، بل وجد نفسه في مواجهة حضارة متكاملة تسندها روح علمية جديدة لم يعرفها اليونان من قبل، روح في العلم والمنهج[15]. إنها حضارة لها طابعها الخاص ومميزاتها المتفردة مستقلة بقرارها ولا ترفض وافدا من أجل أنه وافد، بل ترسل لذلك الحجج والبراهين على عدم أهمية هذا الوافد فنجد على سبيل المثال لا الحصر أن علماء الأصول يرفضون المنطق الأرسطي لأنهم لم يقبلوا الميتافيزيقا الآريسطو طاليسية لأنها مخالفة لإلهيات المسلمين، وهذا المنطق الاريسطو طاليسي وثيق الصلة بالميتافيزيقا، وكثير من أصوله تتصل بأصولها، وهذه فكرة في الحقيقة من أدق الفكر التي توصل إليها المسلمون وهي كافية لهدم المنطق الأرسط طاليسي من وجهة نظر إسلامية[16] وهو دليل قاطع يدعم سبب رفض الفقه الإسلامي لكثير من طروحات الفلسفات السابقة والعلوم اليونانية والرومانية.

يدخل تحت توفيد الفقه بعض العناصر والجزئيات التي يرجعها المستشرقون كذلك إلى ثقافات سابقة فنجدهم مثلا يرجعون الصوم إلى أمم سبقت الأمة الإسلامية في الظهور، وفي هذا الصدد يقول كارل بروكلمان في كتابه تاريخ الشعوب الإسلامية[17] " بينما يكتفي النصارى بمجرد الامتناع عن أكل اللحم خلال صومهم الكبير، نجد أن محمدا كلّف أتباعه الامتناع عن كل ضروب الغذاء، ولسنا نعرف حتى الآن ما إذا كان محمدا قد اقتبس هذه الفريضة عن إحدى الفرق الغنوصية أم عن المانيين"[18].

يمكن النظر إلى هذا الكلام من عدة أوجه فأولا دعونا نتفق على أن الصوم قبل الإسلام كان موجودا عند الأمم السابقة وهو ما تثبته آيات القرآن الكريم يقول تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**﴾[19] **بمعنى أن الصوم كان مفروضا على الأمم السابقة غير أن طريقة الصوم تم تحويرها وتبديلها، يقول القرطبي في تفسيره** "فإن الله تعالى كتب على قوم موسى وعيسى صوم رمضان فغيروا، وزاد أحبارهم عليهم عشرة أيام ثم مرض بعض أحبارهم فنذر إن شفاه الله أن يزيد في صومهم عشرة أيام ففعل، فصار صوم النصارى خمسين يوما، فصعب عليهم في الحر فنقلوه إلى الربيع "[20]، إذا فالتغيير حاصل وهو ما يجعل الفرق واضحا بين صوم المسلمين وغير المسلمين، إذا العبرة في الدين الإسلامي ليست بالسبق وإنما بالالتزام وفي هذا المضمار كذلك يمكن أن نورد حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي يسوقه القرطبي كذلك للتدليل على صحة كلامه " ..عن دغفل بن حنظلة عن النبي ﷺ قال: كان على النصارى صوم شهر فمرض رجل منهم فقالوا لئن شفاه الله لأزيدن عشرة ثم كان آخر فأكل لحما فأوجع فاه فقالوا لئن شفاه الله لأزيد من سبعة ثم كان ملك آخر فقالوا لنتمن هذه السبعة الأيام ونجعل صومنا في الربيع قال فصار خمسين، وقال مجاهد: كتب الله عز وجل صوم شهر رمضان على كل أمة، وقيل: أخذوا بالوثيقة فصاموا قبل الثلاثين يوما وبعدها يوما، قرنا بعد قرن، حتى بلغ صومهم خمسين يوما، فصعب عليهم في الحر فنقلوه إلى الفصل الشمسي".[21].

4- توفيد السيرة النبوية:

لم يقتصر المستشرقون على توفيد الفقه والفقهاء والقضايا الفقهية كالصوم كما ذكرنا سابقا وإنما تعدو ذلك إلى سيرة النبي عليه الصلاة والسلام فجعلوها توفيدا عن حضارات سابقة ونسجوا لذلك قصصا مفبركة " والراجح أن السيرة أطلقت على

الروايات الخاصة بحياة النبي محمد، أسوة بسير الملوك، البهلوية الأصل، التي كان العرب يعرفونها في مطلع الإسلام"[22] .

تشير أغلب الدراسات إلى وجود فن السيرة قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم، حيث تزخر كتب التاريخ بسير ملوك الفرس والروم تعدد مناقبهم وتوثق مناقبهم[23] لكن ما يمكن أن نعقّب به على هذا القول أن هذه السير كانت مقتضبة إذ لم تهتم إلا بنواح معينة من حياة شخوصها وأهملت جوانب كثيرة إن بمهماز الملوك أو أنها لم تستطع تحصيل معلومات عن الشخصية موضوع السيرة، كما أنها قد تكون مغلوطة في كثير من الأحيان ومبالغ فيها بشكل يدخل الشك والريبة على المطّلع عليها، لكن سيرة النبي محمد تبقى سيرة مكشوفة للعامة حتى في أبسط أمورها بل في أكثرها حياء لأن سيرته كانت ولا تزال نموذجا يُقتدى به في جميع مناحي الحياة إلى يومنا هذا وكل حوادثها حقيقية واقعية بعيدة عن كل شك وطعن، وفي هذا الإطار يعدد صاحب كتاب الجامع الصحيح للسيرة النبوية مجموعة من خصائص السيرة النبوية[24]، نجملها في:

-جاءت سيرته واضحة في جميع مراحلها، من الولادة إلى الطفولة وتناولت أدق التفاصيل الحياتية مما يؤهله أن يكون ﷺ نموذجا يتبع وقدوة يحتذى بها.

-يجد المتصفح لسيرته ﷺ المثالية في جميع نواحي حياته، فلا غلو ولا علو، إنها مثالية الإنسان الكامل أبا كان أو زوجا أو صاحبا أو قائدا أو جارا.

-إن سيرته صلى الله عليه وسلم شاملة متكاملة، نجد فيه محمد الانسان ومحمد الداعية والرسول ومحمد الحاكم الذي يرأف برعيته، ومحمد الذي يهتم لأمر أمته.

-تمثل سيرته ﷺ سيرة النبي الصابر على كل أذى الصادق في تعاملاته سواء قبل بعثته أو بعدها.

-لم يثبت عن النبي ﷺ أنه اجتهد في تبليغ رسالته من تلقاء نفسه، وإنما هو مُرسلٌ من الله -تعالى-، لقوله: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً﴾[25]، ويتلقّى تعاليمه منه، ولا يأتي بشيءٍ من ذاتِ نفسه.

-صحة الأحاديث والتعاليم الواردة عنه ﷺ سواء ما تعلق بالوحي أو الأخلاق أو الأحاديث الواردة عنه،

- ✓ الثُّبوت والصّحة، فقد جاء ذِكرُ بعض جوانبها في القُرآن الكريم؛ كحياته، أو دعوته، ونُزول الوحي عليه، وبعض غزواته، وأخلاقه، كما جاء كذلك ذكرُ الكثير من هذه الجوانب في الأحاديث الصحيحة، كصحيح البُخاريّ ومُسلم وغيرهم.
- ✓ حملت رسالته ﷺ شعار الوسطية فلا إفراط ولا تفريط، فقد كان يحث على التبشير لا التنفير كقوله -عليه الصلاة والسلام-: (يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا، وبَشِّرُوا، ولا تُنَفِّرُوا)[26]
- ✓ استمرارية الرسالة بعد وفاته ﷺ إلى يومنا هذا وتناقُلها من جيلٍ إلى جيل.

5. خاتمة

من كل ماسبق نخلص إلى عدة نتائج يمكن إجمالها في:

- لا ينكر ما قدمه المستشرقون للثقافة العربية والفكر الإسلامي إلا جاحد وعليه فلا يحق لنا بأي حال من الأحوال أن نغبطهم حقوقهم.
- للمستشرقين مالهم وعليهم ما عليهم في دراسة التراث العربي ومحاولة فهمه فهما شاملا يتماشى والروح العلمية
- إن محاولة اخضاع العلوم الانسانية للتجربة قد يجعل الظاهرة الإنسانية موضوع الدراسة تتفلت من قبضة الدارسين ولا تعطي نفس نتائج المادة في العلوم التجريبية.
- هناك الكثير من العلوم دخلت الساحة العربية وافدة من ثقافات سابقة أو مجاورة، وليس للعرب فيها يد كالمنطق والفلسفة اليونانية.

- إن رد علوم خاصة بالعرب والمسلمين كالفقه وما يتعلق بأمور الدين الإسلامي إلى حضارات وثقافات أخرى هو نوع من الشطط يدب تجاوزه نظرا لخصوصية هذه العلوم وارتبطها أساسا بالمسلمين.
- إن اتهام المسلمين باقتراض بعض العلوم فيه من الغلو ما فيه وهو انتقاص من قيمتهم كأمة صنعت حضارة لا يزال الغرب يستفيد من اختراعاتها ليومنا هذا.
- تبدوا النظرة الإستعلائية لدى المستشرقين واضحة من خلال هذه الدراسات التي ذكرنا، إذ ليس بالضرورة أن كل ما برع فيه العرب ليس من صنيعهم.

*** *** ***

5. الهوامش:

[1] إبراهيم بن عمر السكران، التأويل الحداثي للتراث، دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط1، 2013

[2] إبراهيم بن غمر السكران، التأويل الحداثي للتراث (مرجع سابق)، ص 13.

[3] يمكن في هذا المجال وللتوسع أكثر مرادعة كتاب: يمنى طريف الخولي، بحوث في تاريخ العلوم عند العرب مؤسسة هنداوي، مصر العربية، ط1، 2018.

[4] أنظر في هذا الجانب: محمد بن جرير الطبري، تاريخ الطبري، بيت الأفكار الدولية، الأردن، ط1، 2009.

[5] سامي الموصلي، الخوف من الإسلام، فوبيا الإسلام، دار المعتز للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2014.

[6] إبراهيم بن عمر السكران، التأويل الحداثي للتراث (مرجع سابق)، ص 133.

[7] نفسه، ص 133.

[8] نفسه، ص 134.

[9] عبد الله بن محمد المزم، منهج الإمام الشافعي في أصول الفقه، رسالة ماحيستير، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ص 34 وما بعدها.

[10] محمد عبد الرشيد النعماني، مكانة الإمام أبي حنيفة في الحديث، دار البشائر الإسلامية، بيروت لبنان، دت، ص 11.

[11] آدم ميز، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، ترجمة محمد عبد الهادي أبوريدة، مطبعة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة 1940، ط1.

[12] إبراهيم بن عمر السكران، التأويل الحداثي للتراث (مرجع سابق)، ص 134.

[13] نفسه، ص135.

[14] محمد همام، أثر الفلسفة والمنطق في العلوم الإسلامية.. نقد وتركيب: مدخل إلى بحث ابستيمولوجي في العلوم الإسلامية،

https://www.arrabita.ma/blog/%D8%A3%D8%AB%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D9%81%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%88%D9%85-/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85

[15] علي شامي النشار، مناهج البحث عند مفكري الاسلام، دار الفكر العربي، جمهورية مصر العربية 1947 ط1، ص 260.

[16] علي شامي النشار، مناهج البحث عند مفكري الاسلام، (مرجع سابق)، ص 234

[17] كارل بروكلمان، تاريخ الشعوب العربية، ترجمة نبيه فارس ومنير البعلبكي، دار العلم للملايين بيروت 1973، ط1.

[18] إبراهيم بن عمر السكران، التأويل الحداثي للتراث (مرجع سابق)، ص 135.

[19] سورة البقرة الآية 183.

[20] القرطبي، الجامع لأحكام القران مؤسسة الرسالة بيروت لبنان، 2006 ط1، الجزء الثالث ص، 134

[21] القرطبي، الجامع لأحكام القران، الجزء الثالث (المرجع السابق)، ص، 135.

[22] إبراهيم بن عمر السكران، التأويل الحداثي للتراث (مرجع سابق)، ص138.

[23] أنظر: جرجي زيدان، تاريخ التمدن الإسلامي، الجزء الأول، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، 2017، ص 41 وما بعدها.

[24] سعد المرصفي، الجامع الصحيح للسيرة النبوية، دار ابن كثير، الكويت، 2009، ط1، 83 وما بعدها.

[25] سورة الأعراف، الآية 158.

[26] ينظر صحيح البخاري أو صحيح مسلم.